

٤٢. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ما زلنا مع هذا الكتاب الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر. ووصلنا إلى الكلام على معتقد الإمام البخاري آآ رحمه الله تعالى وذكر له آآ ذكر له اظن آآ رسالتين قال في الرسالة الأولى التعريف -

00:00:00

صاحب العقيدة هو محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة ابن بر. ابن بربة الثانوية العلمية عليه قال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه هذه الأمة وقال احمد بن حنبل لم يجتنا من خرسان مثل محمد بن اسماعيل -
البخاري وقال ابو حاتم محمد بن اسماعيل اعلم من دخل العراق وذكر مصدر هذه العقيدة انه من كتاب اصول اعتقاد اهل السنة وذكر ان هذه العقيدة اشتغلت على اهم اصول اهل السنة واعتقاد السلف التي اجمع عليها اهل السنة -
والتي يتميزون بها عن خالفهم. قال البخاري رحمه الله افضل. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على رسول الله قال الإمام البخاري رحمة الله تعالى لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة -
والشام ومصر لقيتهم مرات. مرات كثيرة نعم ثم فرداً بعد قرن او ركتهم وهم متوافرون منذ اكثر من ست واربعين سنة اهل الشام ومن اهل الشام ومصر والجزيرة والروتين والبصرة اربع مرات في سنين ذوي عد -
وبالحجاز ستة اعوام ولا احصيكم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي اهل خراسان. منهم الماتشات الان في تسمية بعض اهل العلم الذين والذين يوافقونه على هذا المعتقد الذي يذكره. سيطيل في تعداد -
00:01:58

اهل العلم هؤلاء. يعني هذا الاطالة مقصودة حتى يبين ان ما ذكره من العقيدة ليس امراً خاصاً به وانما هو امر اجمع عليه اهل العلم في زمانه. قال منهم المكي بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن الشقيق وقبيبة وسعيد وشهاب بن معمر -
وبالشام محمد ابن يوسف الفريالي وابو مسکر عبدالاعلى وابو المغيرة ابن الحجاج. وابو اليمان الحسن بن نافع. ومن ومن بعدهم عدة عدة كثيرة عدة كثيرة. عدد كثير يعني. هو يحاول الان ان يختصر. يذكر بعضاً من لقياته. وهذا دليل على كثرة شيوخ البخاري فانه سمع عن اكثر من الف شيخ. كما قال هو عن نفسه -
00:02:38

الف شيخ سمع منه نعم وبمقدار يحيى ابن البكري وابو صالح كاتب الليث ابن صلات ابن سعد وسعيد ابن ابي مريم واصله المقرئ والحميدي وسلیمان ابن حرب القاضي مكة واحمد بن محمد -
00:03:08

وقال في الحاشية ان مطرف بن عبدالله هذا هو ابن اخت ما لك ابن انس وليس هو المطرف ابن عبدالله الشخير التابعي. كان هناك مطرف ابن عبدالله الشخير التابعي هذا لم يدركه البخاري. هناك متطرف ابن عبدالله هذا اخر -
00:03:35

وابن اختي مالك ابن انس الامام قال وعبدالله بن نافع الزبيدي واحمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهرى وابراهيم ابن حمزة الزبيدي ابراهيم ابن المنذر الحزامي. وبالمسرى ومعاذ ابن الضحاك ابن لطف ابن مخلد الشيباني وابو الوليد هشام -
ابن عبد الملك والحجاج بن المنهاج وعلي بن عبدالله بن جعفر المدينى ابو النعيم ابو النعيم الفضل وعبيد الله بن موسى واحمد بن يوسف وقبيبة ابن عقبة وابن نبي وعبد الله وعبد الله وعثمان ابن ابي شيبة -
00:04:18

وعبد الله وعثمان ابن ابي شيبة وبيهاد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا معمر وابا خيثمة. وابا عبيد القاسم ابن سلامة ومن اهل

الجzierة عمرو بن خالد الحراني. وبواسطة عمرو بن عمرو - 00:04:42

قاسم ابن علي ابن عاصم وابي مروء صدقة ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يكون ذلك وما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء - 00:05:05

في سرد العقيدة. ما رأيت واحدة منهم يختلف في هذه الاشياء التي ساذكرها. كلهم يتتفقون على ما سأذكره الان. قال اول مسألة قال ان الدين قول وفعل. قول و فعل الكلمة فعل هذه هي اصطلاح البخاري في الصحيح. البخاري في الصحيح في كتاب الایمان هو باب في كتاب الامام باب بنى - 00:05:23

على خمس وان الایمان قول وفعل. قول وفعل. وتكلم ابن رجب ابن رجب في فتح الباري قبل ابن حجر نقل هذا على ابن حجر الفتح تكلم عن هذه اللفظة فعل. هل الفعل هو العمل عند السلف ام لا ذكروا خلافا بين السلف بعضهم قال ان الفعل هو العمل - 00:05:44

وبعضهم فرقوا والذين فرقوا اختلفوا في هذا التفريق اختلفوا في التفريق بين نبض القول لفظ الفعل ولفظ العمل. فبعضهم قالوا ان الفعل اعم من العمل. فان العمل يطلق على اعمال الجوارح ولا يدخل فيه - 00:06:04

قول اما الفعل يدخل فيه ماذا يدخل فيه القول. نعم وهذا الطفل في الحقيقة ليس عليه دليل من ناحية اللغة. وبعضهم قال الفعل اشرف من العمل. الفعل افضل من العمل. لأن الله عز وجل سمي نفسه فعالا ولم يسمى نفسه مثلا عالما او عمالا. ان ربك فعال لما يريد. على كل حال سواء كون انه - 00:06:19

فرق بين الفعل نبض الفعل ولفظ العمل ام انهم المترادفين؟ هذا لا يؤثر لنا ان العمل هو فقط عمل الجوارح فان اهل السنة قالوا ان الایمان قول وعمل. فقد ذكروا القول. ونقول ان الفعل يدخل فيه القول وعمل الجوارح فيكون قولهم الایمان قول - 00:06:41

هو فعل من باب ماذا؟ ذكر العموم بعد الخصوص. فالفعل يدخل فيه ماذا القول ايضا؟ فيكون هذا من باب التأكيد. بتكرار ذكر القول مرتين. نعم فلا بأس ان يقال الایمان قول وفعل او الایمان آآ قول وعمل. ولا شك انه ان القوي يدخل فيه ماذا - 00:06:59

يدخل في قول القلب يدخل فيه قول القلب لأن القول قولهن فان قال قائل عندما نقول ان الدين قول وعمل فain الاعتقاد اهل السنة بعض اهل السنة عندما يفصلون يقولون قول وعمل ونية. كما قال الامام الشافعي. او قول وعمل واعتقاد - 00:07:15

الذين يقولون قول وعمل فقط. اين الاعتقاد في هذا القول؟ الاعتقاد في هذا القول داخل في ماذا؟ داخل في القول. لأن القول قولهن قول القلب هو التصديق وقول اللسان هو النطق بالشهادتين والعمل عملا عمل القلب هو الخوف والمحبة والرجاء وعمل الجوارح - 00:07:32

الاعتقاد داخل في ماذا؟ داخل في القول وداخل في العمل. داخل في القول الذي هو التصديق قول القلب الذي هو التصديق. وداخل في العمل الذي هو عمل القلب. ما عمل الجوارح طبعا. يعني العمل عملين والقول قولهن. طيب قال ان الدين قول وفعل - 00:07:48 ثم ذكر قوله تعالى المدينة قول وفعل وذلك لقول الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ما هو ش الدلالة في الآية على ان الدين قول وعمل. ان الله عز وجل قال وما امرنا الا - 00:08:05

ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين هذا والاعتقاد. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والعمل. نعم. قال بعد ذلك عن كل هذا وذلك دين القيمة ذلك كله الذي مضى. الاخلاص الاعتقاد والعمل كله ماذا - 00:08:29

دين دين القيم فهذا ان الدين قول وعمل قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر - 00:08:44

النجوم مسخرات لامرها. الا له الخلق والامر. مشاهد في الآية ان القرآن ليس مخلوقا؟ الان الخلق والامر ان الله عز وجل عطف ما عطف الامر على الخلق فهذا يدل على التغاير نعم فرق بين الخلق والامر والامر هو قول الله عز وجل امره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول - 00:09:08

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فامرها هو قوله عز وجل اذا علم ان امره قوله علم هنا ان الامر اي القول غير الخلق.

فعلم ان الخلق - 00:09:29

ان القول غير مخلوق لان العطف يقتضي المعايرة قال قال ابو عبدالله محمد بن اسماعيل قال ابن عبيدة فبين الله الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق تبارك الله رب العالمين. وان الخير والشر بقدر. لقوله تعالى قل اعوذ برب - 00:09:45

من شر ما خلق. فقال من شر ما خلق. معنى ذلك ان الشر مخلوق لله عز وجل. وهذا فيه رد على القدرة الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. هذا معنى قوله وان الخير والشر بقدر - 00:10:11

الخير والشر مخلوقان مخلوقان لله عز وجل. لأن الله عز وجل نسب ماذا؟ نسب الشر اليه خلقاً ولم ينسبه اليه فعلاً. قال ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. فما تعملون ما من الفاضل عموم. يقول فيه ماذا؟ يدخل فيه الخير والشر - 00:10:28

ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدرها. وكل ايضاً من اقوى الفاظ العموم. فيدخل فيه خير يدخل فيه الخير والشر. نعم ولم يكونوا يكفرون احداً من اهل لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طبعاً يقصد بالذنب ما دون الشرك - 00:10:48

يقصد بالذنب ما دون الشرك. هذه الاطلاقات التي تأتي عن بعض السلف لا نكر ابداً من اهل القبلة بذنب نعم ثم بدون تقييد لابد ان يحمل على ماذا؟ على اذناب والذي هو دونه. دون الشرك. اما آآ عند التدقيق في اللفظ الاولى ان يقال الافضل ان يقال لا نكر ابداً - 00:11:15

لكل ذنب. لأن الشرك ذنب. الشرك في في مصطلح الشارع ذنب صحيح؟ مم. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ وقال ان يجعل لله نداً وهو خلقك. صحيح؟ فسمى النبي عليه الصلاة والسلام الشرك - 00:11:33

ذنبنا فقولهم آآ لا نكر ولم يكنوا يكفرون ابداً من اهل القبلة بالذنب يقصدون بالذنب التي يدون دون دون الشرك واستدل بالآلية قال وما رأيت منهم احداً يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يتناولهم يعني يتنقص منهم. يسبهم او يتنقص منهم - 00:11:47

قالت عائشة قالت عائشة امرنا ان يستغفروا لهم. ومن امرنا ان يستغفروا لهم كما ذكر في الحاشية. هناك زيادة عند مسلم فسبوهم. امرنا ان يستغفروا لهم يعني امر الله عز وجل الناس ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوه لنا عائشة رضي الله عنها - 00:12:07

ادركت هذا ادركت ما حدث الفتنة التي حدثت بين علي ومعاوية رضي الله عنهم واما وقع فيه بعد ذلك بعض الخوارج في الطعن في علي وفي آآ معاوية رضي الله عنهم اجمعين قال - 00:12:28

وذلك لقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا يجعل في قلوبنا ولا يجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا اذك رؤوف رحيم. هذا هو الامر ان يستغفروا لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:12:40

والاخواننا الذين سبقونا بالايام فهو لاء الاخوة الذين سبقونا بالايام يدخل فيهم بالاصالة يدخل فيهم بالاصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن امرنا ان نستغفروا لهم فوقع بعض اهل البدع في تنقصهم وسبوهم قال - 00:13:03

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بقوله واعتتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا. وجه الدلالة من الآية على ابطال البدع وقوله تعالى ولا تفرقوا - 00:13:17

نعم لأن النبي صلى الله عليه وسلم خط خططاً مستقيماً كما في الحديث وخط عن يمينه وشماله خطوطاً فقال هذا صراط الله عز وجل وهذه سبل الشيطان على رأس كل سبيل - 00:13:35

منها اه شيطان يدعوا اليها. فمن ابتدع فقد خرج عن صراط الله صراط الله المستقيم وخرج الى ماذا؟ الى سبل الشيطان؟ نعم بلا دليل. قال ان تطيوه اهتدوا. وان تطيوه تهتدوا وانا على الرسول الا البلاغ المبين. فهذا فيه وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وان من قال - 00:13:46

فقد ابتدع وخرج عن سبيله صلى الله عليه وسلم قال ويختون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله وان هذا صراطي مستقيماً ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتفرقون بكم عن سبيله. ذلكم وصينا - 00:14:07

وكذلكم وصاكم به لعلكم تتقون والا ننزع الامر اهله. يعني لا يخرج على الامام ان لم يكن هناك سبب للخروج عليه كفر بواح. نعم.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرى مسلم. اخلاص العمل لله وطاعة ولادة الامر ولزوم - 00:14:33

جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. نعم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرى مسلم اخلاص العمل لله. كل مسلم قلبه اخلاص العمل لله عز وجل. وطاعة ولادة الامر ولزوم جماعتهم. عدم الخروج على جماعتهم. فان دعوتهم تحيط - 00:14:58

من ورائهم دعوة المسلمين تحيط من ورائهم اي تبلغ من ورائهم. فالامام جنة يقاتل من خلفه. وآآيدعى الى الله عز وجل عن طريقه. قال ثم اكذ في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:15:18

والآنى الصيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما رأته الخوارج. يعني لا نكفر احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم بما ليوجب التكفير بفعل او قول ليوجب التكفير ولا نخرج عليهم بسيف نعم. قال وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة - 00:15:37

لم يجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام وامن البلاد والعباد. قال ابن مبارك يا يا معلم الخير من يشتري على هذا غيره. يعني ابن مبارك قال هذا للفضيل. الفضيل عندما قال لو كان لي دعوة لجعلتها للامام لانه اذا صلح الامام - 00:15:56

امن البلاد والعباد. فقال له ابن المبارك وكان يعظمه كثيرا. عبدالله المبارك كان يعظم الفضيلة بن عياض. قال له يا معلم الخير من يجتري من يجتري وعلى هذا غيرك. يعني من يحسن هذا غيرك؟ من يحسن هذا غيرك؟ ما يعني هذا من الفقه. من يحسن هذا الفقه غيرك - 00:16:17

هذا الفقه انه لو كان له دعوة مستجابة لاختص بها الامام لم يختص بها نفسه. لأن لو اختص بها نفسه هذا نفع قاصر. أما لو اختص بها الامام فهذا نفع - 00:16:36

وتعدي العقيدة الثانية هي عقيدة مختصرة جدا. قال الحاكم سمعت ابا الوليد حسان ابن حسان حسان ابن محمد الفقيه يقول سمعت محمد بن نعيم بن محمد بن اسماعيل - 00:16:46

لما وقع ما وقع من شأنه من عن الایمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق. وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. على هذا حبيت وعليه. حبيت على هذا - 00:17:04

حبيتوا حبيتوا وعلي اموت وعليه ابعث ان شاء الله. ذكر الاعتقاد الثاني اعتقاد ابى عبدالله الذري محمد ابن يحيى ابن عبدالله وهو شيخ من شيوخ البخاري اه ذكر ثناء العلماء عليه قال ابن ابى حاتم كتب ابى - 00:17:28

عن محمد ابن يحيى ذري هو ثقة صدوق امام من ائمة المسلمين وفقه ابى وسمعته يقول هو امام اهل زمانه وقال النسائي مأمون قال ابن خزيمة حدثنا محمد اليحيى الذهلي امام عصره اسكنه الله جنته مع محبيه. ذكر آآ بعد ذلك هذه العقيدة وانه استخرجها من كتاب مختصر - 00:17:43

على تارك المحجة. وذكر انها اشتملت على ذكر وصول السنة واعتقاد السلف التي اجمعوا عليها. قال الذهلي السنة عندنا قال قال القطبي عندنا الایمان قول وعمل يزيد وينقص. وهو قول الميثاق عليه عهدنا اهل - 00:18:06

ان الاعمال والفرائض واعمال الجوارح واعمال الجوارح في طاعة الله عز وجل. اجمل اجمع هذا تأكيد لكل ما مضى. الاعمال والفرائض واعمال الجوارح في طاعة الله اجمع من الایمان. يعني كل هذه الامور ماذ؟ هي من من الایمان. قال وان القدر - 00:18:31
وان لقد لا خير خيره وشره من من الله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة علم الله جل وعلا العباد ما هم عاملون. والى ما هم صائرون. وامرهم وامرهم - 00:18:54

ومن لزم امر الله تعالى واطاعه واثره وبالتفيق الله عز وجل ومن ترك امره امر الله تبارك وتعالى وركب معاصيه فبخذلان الله اياه ومن زام ان الاستطاعة قبل الفعل بالجوارح وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر ورد كتاب - 00:19:14

الله عز وجل نصا وزعم انه مستطيع لما لم يرده الله عز وجل ثناءه ونحن نبرأ الى الله عز وجل من هذا القول. ولكن نقول الاستطاعة في العبد مع الفعل. طيب هذا الكلام مخالف لمعتقد اهل السنة - 00:19:40

مسألة القدر. هذا الكلام هو كلام الاشعار. هذه من المسائل التي اتخذت على الامام الذهلي عليه رحمة الله. هو يقول بهذا بقول

الاشاعرة. الاشاعرة ماذا يقولون؟ يقولون ان الاستطاعة يخلقها الله عز وجل للعبد مع الفعل. لا قبله. لا قبله - 00:19:59

طيب شيخ الاسلام رد على هذا القول ليسشيخ الاسلام فقط لان قال هذا من ابي العز في في شرح الطحاوية وغير واحد من السلف قالوا ان الاستطاعة نوعان قالوا ان - 00:20:15

وطاعتنه نوعان استطاعة قبل الفعل واستطاعة مع الفعل. الاستطاعة قبل الفعل يسمونها سلامة الالات سلامة الالات. يعني الله خلق لك الالات خلق لك اعضاء تستطيع ان تفعل بها ما امرك به. والدليل على هذا قوله تعالى مثلا ولله على الناس حجة - 00:20:25

ذو البيت من استطاع اليه سببلا يعني قبل ان تتحقق تستطيع ان تقول انا؟ انا ماذا؟ ما نستطيع اذا هذه استطاعة قبل الفعل بمعنى ماذا؟ بمعنى سلامة الالات والاستطاعة قبل الفعل هذه هي التي ينطأ بها التكليف. يعني يعلق بها الامر والنهي - 00:20:43

لو عدمت هذه الاستطاعة لا يكون العبد مأموما ولا منها يعني لو كان عاجزا ان يتعلق بالعجز امر او نهي؟ العاجز ده يتعلق بأمر او نهي. نعم؟ العاجز مثلا عن القيام في الصلاة. هذا ليس عنده استطاعة قبل - 00:21:00

فنقول مرة اخرى الاستطاعة قبل الفعل ما معناها؟ سلامة الالات. ماذا يعلق بها؟ يعلق بها ماذا؟ الامر والنهي. هناك استطاعة عند الفعل استطاعة عند الفعل. فان الانسان لكي يفعل الفعل لابد من توافر ثلاثة امور. اول شيء القدرة التامة - 00:21:15

عند قدرة تام هذه الاستطاعة قبل الفعل. ثم بعد ذلك الارادة الجازمة ثم بعد ذلك مشيئة الله عز وجل. مشيئة الله عز وجل وما تشاورون الا ان يشاء الله. قد يكون عنده قدرة تامة. والآن ذهب الى الحج قدرة تامة - 00:21:34

وارادة اراده. هذه الارادة جعلته يذهب ولكن الله عز وجل لم يشاً هذا. مثلا تعطلت الطائرة لم يذهب نعم فاذا لابد من توافر هذه الامور الثلاثة عند الفعل. عند الفعل يخلق الله عز وجل للعبد استطاعة عند الفعل - 00:21:49

وارادة جازمة وارادة جازمة ويوافق هذين الامرین مراد الله عز وجل انه شاء للعبد ان يفعل هذا الفعل لماذا يقول الاشاعرة هذا؟ يقولون ان الاستطاعة تكون عند الفعل فقط. لأنهم يقولون بماذا؟ بالجور حقيقة مذهب الى شاعرها والجبر. لأن شاعرها قلوب بالكسر ومضى معنا قبل ذلك - 00:22:06

الكلام على هذه المسألة اكثرا من موضع قلنا ان الكسب عند الاشاعرة في الحقيقة هو الجبر والكسب عندهم انهم يقولون ان الله عز وجل يخلق العبد عند الفعل استطاعة يفعل بها. فيكون في الصورة فاعلا. لكنه في الحقيقة مجرد الله لم يفعل. ويمثلون على هذا - 00:22:24

بالرجل الذي يحمل حجرا ثقيلا ومعه صبي يمسك هذا الحجر. في الحقيقة في الصورة ان الصبي الصغير كأنه يحمل هذا الحجر مع الرجل ولكن في الحقيقة الرجل هو الذي يستقل بحمل هذا الحجر والذي يستقل بحمله هذا الحجر هذا الكلام نقرأه مرة - 00:22:44

قال ومن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل من جواح اليه الى الفعل يعني ان شاء عمل وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر. ثم هذا كلام غير صحيح. هذا ليس تكبير بالقدر بل هذا مذهب اهل السنة - 00:23:01

هذا مذهب اهل السنة انهم يقولون ان الله عز وجل امر العبادة بالفعل وعلق هذا الامر بالاستطاعة. باستطاعتهم قبل الفعل لانها لازم قولهم هذا الان لا يفهموا معنى قوله تعالى والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سببلا. هم يقولون الاستطاعة ماذا - 00:23:15

عند الفعل فقط فمعنى هذا ان العبد لا يعلم بالنفس انه مستطيع ام لا حتى حتى يجرب يعني يجرب يذهب الى الحج. يقول لا يستطيع ان يقول الان قبل الفعل انا مستطيع. لا يستطيع ان يقول هذا عندهم. هذا لازم قولهم. بل عليه ان يحاول الذهاب للحج - 00:23:36

حتى لو لم يكن عنده منه لعل الله يخلق له استطاعة. هذا لازم قوله. يعني يلزم من قولهم انه يقول لو كان فقير ليس عنده مال يقول ان لابد ان يذهب الى الحج هذا العام اخرج الى الشارع حتى - 00:23:51

على قدمي لعل الله يخلق لي استطاعة يهیئ لي الطائرة والكبوة مجانا مثلا هذا لازم قوله. نعم لان الله قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببلا. وقال النبي عليه - 00:24:03

عمران صل قائما فان لم تستطع فقاعدا ان لم تستطع فقاعد. يعني انت تعلم من نفسك قبل الفعل هل انت مستطيع ام لا. اذا انت عندك استطاعة قبل الفعل. فالازم قول - 00:24:13

لو قالوا انه ليس هناك استطاعة قبل الفعل ان يقال ان المريض مريضا شديدا لابد ان يحاول. ويحرب الصلاة واقفة. لا يجوز له ان يصلـي قاعدا الا كده عجزت تماما عن الصلاة واقفة - 00:24:26

ولكن هذا غير صحيح لأن اهل العلم اتفقوا انه لو كان يعلم بنفسه انه لا يستطيع ان يصلـي قائما لا يلزمـه ان يحاول الصلاة قائما يعلم نفسه انه مريض مريضا شديدا عاجز عن القيام - 00:24:38

ها واضح؟ فاذا هذا هو التفريق. هذا مذهب اهل السنة انهم يقولون. هناك استطاعة قبل الفعل مرة اخرى يتعلق بها الامر والنهي. ولك استطاعة عند الفعل يتعلق بها ماذا؟ هـا - 00:24:48

الثواب والعقاب والثواب والعقاب. الاستطاعة قبل الفعل يتعلق بها ماذا؟ الامر والنهي. لا يؤمر ولا ينهى الا المستطـيع. لا يكلف الله نفسها الا وسعها الا ثم استطـاعـة عند الفعل عندما يفعل الفعل يتعلق بها الثواب والعقاب. اذا فعل سـيـثـاب اذا لم يفعل سـيـعـاقـب - 00:25:00 نعم هو اراد ان يجعلـها استطـاعـة واحدة. ولذلك هو يظن قال انظر ماذا قال في الحاشية؟ قال في الحاشية. قال ذكر البهـيـقـي وهو من ائمة الاشاعرة مختصر هذه العقيدة كتابه القضاء والقدر. كما سيأتي في العقيدة الثانية لما فيها من موافقة لقول الاشـعـريـ. وان احدـاـ يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعـلهـ. ثم ذكر كلامـهـ لـشـيخـ الاسـلامـ - 00:25:21

ابن تيمـيةـ فيه نقل لمذهب السـلفـ في الرـدـ علىـ هذاـ الكلامـ. فـاـذاـ هوـ هـذـهـ المسـأـلةـ وـاـفـقـ فيـهاـ الـذـهـلـ الـاـشـاعـرـةـ. قالـ وـنـحـنـ نـبـرـاـ إـلـىـ اللهـ الذـهـلـ يـقـولـ نـحـنـ بـرـأـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ القـوـلـ لـكـنـ نـقـولـ الـاسـتـطـاعـةـ فـيـ العـبـدـ مـعـ الـفـعـلـ - 00:25:42

فـاـنـ عـمـلـ عـمـلاـ بـالـجـوـارـحـ مـنـ ذـرـ مـنـ خـيـرـ يـعـنـيـ مـنـ بـرـ وـفـجـورـ عـلـمـاـ اـنـ كـانـ مـسـتـطـيـعـاـ لـلـفـعـلـ الـذـيـ فـعـلـهـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ اـعـلـمـ اـنـ مـسـتـطـيـعـ

عـنـدـمـاـ يـعـمـلـ قـبـلـ اـنـ يـعـمـلـ لـاـ نـعـلـمـ اـنـ مـسـتـطـيـعـ - 00:25:57

هـذـاـ كـلـامـ عـجـيبـ يـعـنـيـ. كـأـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـلـفـ النـاسـ اـمـوـرـاـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـهـاـ. نـعـمـ قـبـلـ اـنـ يـعـلـمـ نـحـنـ نـعـلـمـ اـنـ مـسـتـطـيـعـ. وـلـكـنـهـ لـمـ يـرـدـ عـنـدـهـ

استـطـاعـةـ وـلـكـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ ماـذاـ - 00:26:12

الـاـرـادـةـ الـجـازـمـةـ لـاـنـاـ قـلـنـاـ عـنـدـ الفـعـلـ لـاـبـدـ مـنـ توـفـرـ الـثـلـاثـةـ اـمـوـرـ. قـدـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ اـسـتـطـاعـةـ وـلـكـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ سـطـوـعـ اوـ عـنـدـهـ رـضـاـ جـاهـزـ وـلـكـنـ اللـهـ لـمـ يـشـأـ هـذـاـ مـنـهـ. لـمـاـ لـمـ يـشـأـ هـذـاـ مـنـهـ؟ـ لـاـنـهـ لـاـ يـسـتـحـقـ هـذـاـ. لـاـ يـسـتـحـقـ التـوـفـيقـ. مـشـيـةـ اللـهـ هـذـاـ مـنـهـ هوـ تـوـفـيقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:26:22

جـلـالـةـ التـوـفـيقـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـوـجـودـاـ عـنـدـ الفـعـلـ. فـكـلـ منـ فـعـلـ عـمـلـ بـرـ وـفـجـورـ عـلـمـاـ اـنـ تـوـافـرـ فـيـهـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ. وـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـاـ وـفـقـهـ

وـفـقـهـ اـلـىـ الـفـعـلـ. فـاـذاـ لـمـ يـفـعـلـ - 00:26:39

عـلـمـنـاـ اـنـ هـنـاكـ وـاحـدـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ قـدـ تـخـلـفـ. اوـ تـخـلـفـ كـلـهاـ وـتـخـلـفـ بـعـضـهـاـ. اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ غـيرـ قـادـرـ فـتـخـلـفـ الـفـعـلـ. اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ قـادـرـ اوـ غـيرـ مـرـيدـ فـتـخـلـفـ الـفـعـلـ - 00:26:53

مـنـ يـكـوـنـ قـادـراـ مـرـيدـاـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـوـفـقـ تـخـلـفـ الـفـعـلـ. نـعـمـ اـذـ قـالـ مـنـ بـرـ وـفـجـورـ عـلـمـاـ اـنـ كـانـ مـسـتـطـيـعـاـ لـلـفـعـلـ الـذـيـ فـعـلـهـ فـاـمـاـ قـبـلـ اـنـ

يـفـعـلـ فـاـنـاـ لـاـ نـدـرـيـ. هـوـ مـفـرـوضـ فـاـمـاـ - 00:27:03

فـاـمـاـ قـبـلـ اـنـ يـفـعـلـ فـاـنـاـ لـاـ نـدـرـيـ لـعـلـهـ يـرـيدـ اـمـرـاـ فـيـ حـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ذـلـكـ يـحـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ذـلـكـ بـمـاـذاـ؟ـ بـمـشـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـالـلـهـ جـلـ اـسـمـهـ

مرـيدـ لـتـكـوـينـ اـعـمـالـ الـخـلـقـ. ايـ لـخـلـقـ ايـ لـاـيـجـادـ اـعـمـالـ الـخـلـقـ - 00:27:17

وـمـنـ اـدـعـيـ خـلـافـ مـاـ وـصـفـنـاـ فـقـدـ وـصـفـ اللـهـ بـالـعـجـزـ وـهـلـكـ فـيـ الدـارـيـنـ الـذـيـ يـدـعـيـ خـلـافـ ذـلـكـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـصـفـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

بـالـعـجـزـ. وـاـنـمـاـ يـقـولـنـ اـنـ مـشـيـةـ الـعـبـدـ وـاسـتـطـاعـتـهـ مـقـيـدةـ بـمـشـيـةـ اللـهـ كـمـاـ نـصـ الـقـرـآنـ - 00:27:33

وـمـاـ تـشـاؤـنـ اـلـاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. فـاـثـبـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـلـعـبـدـ مـشـيـةـ وـاـثـبـتـ لـهـ اـسـتـطـاعـةـ وـلـكـنـهاـ مـشـيـةـ الـعـبـدـ وـاسـتـطـاعـةـ الـعـبـدـ

مـقـيـدةـ بـمـشـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ فـهـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ آآـ وـصـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـعـجـزـ آآـ كـمـاـ يـقـولـ هـذـاـ الـاـمـامـ نـعـمـ. قـالـ - 00:27:48

وـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ غـيرـ مـخـلـوقـ مـنـ جـمـيعـ جـهـاتـهـ وـحـيـثـ يـتـصـرـفـ مـنـ الـوـجـودـ كـلـهاـ. وـكـلـامـ مـنـهـ وـلـيـسـ شـيـءـ مـنـهـ مـخـلـوقـ. وـالـقـرـآنـ

الكريم الله عز وجل غير مخلوق من جميع جهاته. ماذا لاما يعنى لماذا هذا اللفظ؟ ما فائدة زيادة هذا اللفظ؟ من جميع - 00:28:08
تأتى يعنى من جهة اللفظ والمعنى من جهة اللفظ والمعنى. نعم يعنى كما ان اللفظ ليس مخلوق فكذلك المعنى ليس مخلوق. لأن الكلام لفظ ومعنى عندما نقول كلام الله غير مخلوق. كلمة كلام هذه على ماذا تطلق - 00:28:28
تطلق على امررين معا. الكلام يطلق على ماذا؟ على اللفظ والمعنى فهو كلام الله عز وجل تكلم به بحروف سمعها منه جبريل هذا هو اللفظ وله معنى وهذه الحروف لها معنى - 00:28:46

هذا معنا من جميع جهاتهم يتصرف وحيث يتصرف من الوجوه من الوجوه كلها. هذا تأكيد اخر. تأكيد اخر وحيث يتصرف من الوجوه كلها سواء قلت انه او انه معنى سواء نظرت له من جهة كونه لفظا او من جهة كونه معنى في كل الجهات ماذا؟ هو ليس مخلوق. هذا تأكيد للعبارة الاولى. وكلامه منه - 00:29:00

كلامه منه يعني صفة منه سبحانه وتعالى وما ليس شيء منه مخلوقا وليس شيء منه مخلوقا. قد يقول قائل اذا ما معنى قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في السموات وما في الارض جميما - 00:29:24
من هنا يقول وليس شيء منه مخلوقا. منه في الآية جميما منه اي من امره سبحانه وتعالى ليس منه اي من ذاته من هو اي من امرى؟ خلق لكم ما في السموات وما في الارض جميما منه من امره سبحانه وتعالى. اما هنا يقصد منه اي ما تعلق بذاته. ما تعلق بذاته سبحانه وتعالى - 00:29:39

من صفاتة فليكون مخلوقا. لأن كما ان ذاته سبحانه وتعالى ليست مخلوقة فكذلك صفاتة التي تعلقت بذاته ليست مخلوقة نعم طيب ولذلك السلف يقولون القرآن كلام الله منه بدأ منه بدأ لانه متعلق بذاته سبحانه وتعالى واليه يعز نعم قال ومن - 00:29:58
وتكلم عن وتكلم بصوت الصوت المعروف صوت يسمع تكلم بصوت. نعم. يعني صوت يسمع. سمعه منه جبريل عليه السلام وكلم النبي صلى الله عليه وسلم وكلم موسى بصوته وكلم الله موسى تكليما. صوت مسموع - 00:30:20
صفة هذا الصوت الله اعلم بها. تكلم بصوت لكن هل يلزم طبعا اللوازم الباطلة التي قال بها المبتدعة بخلق القرآن لا يلتزم بها اهل السنة يقولون يلزم انه تكلم بصوت وحرف ان له - 00:30:42

الكلام كما عند الانسان. طبعا هذا باطل يعني وهذا عجيب امر عجيب. انت يعني ترى اليك الله عز وجل الذي خلق الانسان وجعله قادر ان يتكلم بالآلات؟ قادر سبحانه وتعالى ان يتكلم بلا اب - 00:30:56
قطعا نعم وصفة الكلام ثابتة لله عز وجل انها صفة كمال. تثبت لله عز وجل عقلا. العقل يثبتها. فضلا عن النقل. لأن الله عز وجل احتاج على عبده العجل بانه ماذا؟ لانه لا يتكلم. افلا يرون الا يملك لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - 00:31:09
فيعاب الله الذي عبده اليهود بانه ماذا؟ بانه لا يرجع لهم قولا. لا يرجع اليهم قولا لا يتكلم. فكيف يكون لها اخرين؟ فالله الجهمية والله اخرين تعالى الله عن قولهم علوا علوا كبيرا. والله عز وجل قال الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ ذكر ان الله عز وجل من على العبد بالكمال - 00:31:29

الكمال البشري وهو ماذا اللسان والشفتين. فكيف يمكن على العبد بكلال ثم يكون هو سبحانه وتعالى حاليا من هذا من هذا الكمال فان معطي الكمال متصرف بكمال اعظم منه نعم؟ فاثبات الكلام لله تعالى امر ثابت بالفطرة والعقل قبل ان يكون ثابت بالنقل - 00:31:49
فلم يلزم من من الكلام الان عندما قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما هذا الكلام يلزم ان يكون بصوت ام لا والا كيف كيف فهم موسى جلال؟ ان قلت ان هذا الكلام - 00:32:10

هو وحي فقد سويت بين الوحي والكلام. والله عز وجل فرق بينهما. قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجابه او يرسل رسولا. ذكر الله عز وجل نوعين من الكلام الوحي وماذا - 00:32:28
ومن وراء حجاب. فعلم ان الكلام من وراء حجاب طريق غير ماذا بالوحي وان لزمك لو قلت ان الكلام كلام بدون صوت لزمك ان تقول بماذا بالوحي صح بدون صوت والله عز وجل فرق بينهم - 00:32:43
وما كان لباسا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او من وراء حجاب فاثبت الله عز وجل انه يكلم من شاء من عباده من وراء

من وراء حجاب. هذه واحدة. ولو كان الكلام الثاني ولو كان الكلام وحيا - 00:32:58

بدون صوت للزم ان تسوى بين موسى ومحمد وبين غيرهما من الانبياء. لأن الانبياء كلهم يوحى اليهم. والله عز وجل ذكر موسى انه اختصه بماذا من قال لك انه اوحينا اليك كما اوحينا اليك كما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل الاية ثم قال في أخيه ماذا - 00:33:13

وكلم الله موسى تكليما بعدها ذكر الوحي في الاية في ايات النساء انه احيانا اليك كما اوحينا نوح النبي من بعده. فاعد الانبياء ثم قال في اخر الاية ماذا وكلم الله موسى تكليما. فدل هذا ان موسى اختص بخصيصة عن باقي هؤلاء الانبياء وهي الخصيصة. خصيصة ماذا؟ الكلام - 00:33:29

تخصصت الكلمة يلزم ان يكون بصوت لانه لو كان بدون صوت سيكون وحيا. نعم؟ وذلك كثيرا عن ازمة الصوت. صفة الصوت لله عز وجل يعني. عند السلف نعم؟ نقول قالوا ردا للجهري يا عمر. اتبتي ان كلام الله بصوت مسموح؟ نعم. انه يقول تكلم الله - 00:33:47 وبصوت وحذف ان الصوت لكي يكون مفهوم للسامع لابد ان يكون بحرف نعم قال قالت ومن زعم ان كلام الله مخلوقا فقد ومن زعم ان كلام الله مخلوقا فقد زعم ان في الله - 00:34:07

وان الله تعالى عن هذا قال الله وان الله تعالى عن هذا قال الله في محكم كتابه الله الخلق والامر قفص ففصل الخلق ففصل ففصل الخلق من الامر وبامره خلق الخلق وكون الاشياء - 00:34:27

وقال تعالى انما انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ومن زعم ان يكون الذي به كون الخلق مخلوقا فقد كفر ومن وقف فقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق. كان محله محل من زعم ان القرآن مخلوق. نعم. ولذلك اجتهد عند السلف كان الامام احمد - 00:34:49

وغيره انهم يقولون من آآ قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل. من قال غير مخلوق فهو مبتدع. وكانوا يعني يقولون الواقفة شر من الجهمية. الواقفة الذين يتوقفون في القول هل القرآن مخلوق او غير مخلوق شر من الجهمي؟ لماذا يجعلهم شرها من الجميع؟ لأنهم يلبسون على عوام اهل السنة. فيفضل عوام اهل السنة ان قوله لهم له وجه - 00:35:17

عند اهل السنة. اما الجهمية قولهم باطل والمعروف. قولهم باطل والمعروف. قال ومن وقف فقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق. لا اقول هذا لان السلف لم يقولوا هذا لان السلف لم يقولوا هذا - 00:35:40

هذه يعني شبهة من يقول هذا او قد يكون الجهميين ولكنه يستتر. يستتر بهذا القول. كان محله محل من زعم ان القرآن مخلوق. كانت منزلته يعني مثل الذين يقولون ان القرآن مخلوق. الذي يتوقف. هؤلاء يسمونه الواقفة - 00:35:55

قال ومن تكلم في اللفظ فقد بدع لانه لانه اخترع شيئا لم يتكلم فيه السلف الا رجل من اهل عصرنا كان ينتحل الحديث يقال له الكرابيس. ونقل كلامه الى امامنا ابي - 00:36:11

احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وبدعو وانكل عليه اشد الانكار وامر بمبادرته ومحابيته ونهى عن مجالسته فمات فمات متلهكا خائبا مخربلا. هو تكلم في اللفظ فقد بدع. من تكلم في اللفظ فقال لفظي بالقرآن مخلوق - 00:36:31

كلمة لفظي بالقرآن مخلوق تحتمل معنيين. المعنى الاول ماذا؟ يعني صوت ان صوتي مخلوق وهذا معنى صحيح. انه يعني ما ما تكلم به ما لان اللفظ كلمة لفظ مصدر - 00:36:55

وال المصدر قد يطلق على المفعول وقد يطلق على الفعل لفظي يعني ملفوظي كلامي. هل كلامك الان عندما تقرأ القرآن مخلوق ام ليس مخلوقا؟ لكن نفس الكلام الذي تقرأه ليس مخلوق. فكلمة لفظه بالقرآن - 00:37:07

كلمة تحتمل وجها صحيحا ان قصدت المفعول المرفوض المنطوق وتحتمل معنى باطلان ان قصدت اللفظ نفس الكلام. صحيح؟ فلذلك ومنهم الامام احمد انكروا انكارا شديدا على من يقول هذا اللفظ من يقول لفظي بالقرآن مخلوق لان هذا اللفظ ماذا؟ موهم هذا اللفظ موهم وممن قال - 00:37:20

في هذا اللفظ اه ابو الحسين الكرابيس. الحسين الكرابيسى كان من اصحاب الامام احمد وكان صديقين صداقة وطيدة جدا. كانت

صدقهما قوية جدا. حدثت بينهم هذه وعندما آأ قال الكرايبسي هذا قطعنا فيه الامام احمد طعن فيه وطعن فيه الكرايبسي. طعن الكرايبس ايضا في الامام احمد والذهبي تعرفون ان الذهبي من - [00:37:40](#)

في الحكم على الرجال هل الذهبي مع تعظيمه للسنة وتعظيمه للامام احمد لانه دافع عن الكرايبس؟ قال الحق ان الكرايبس عندما قال لفظي القرآن مخلوق كان مصيبا كان مصيبا لانه يقصد معنا - [00:38:02](#)

صحيحا. قال ولكن احمد اباه ابي هذا القول يعني قول الكرايبس لا يتذرع به الى القول بخلق القرآن. هذا الكلام الذهبي في السير في الكلام على الفتنة التي حدثت بين الكرايبس وبين وبين الامام احمد - [00:38:16](#)

حين قال الامام احمد ابى كلام الكرايبسي. لماذا؟ لأن يتذرع بن لا يتخذ ذريعة. وسيلة. الى القول بخلق القرآن. لكن الذهبي قال الحق ان كلام الذهبي صحيح كلام الكرايبسي صحيح. لكن ليس معنى انه صحيح انه كان يقال في هذا الزمان. لأن هذا الزمان كان زمان فتنة عظيمة وانتشرت فيه فتنة القول بخلق القرآن - [00:38:30](#)

فوجب اعمالا لقاعدة سد الذرائع بعد عن اي قول يتخد المبتعدة دليلا على اهل السنة لأن الكرايبسي كان اماما لقى الشافعي هو من طبقة شيوخ احمد اصلا الذهبي عده من طبقة شيوخ الامام احمد - [00:38:50](#)

نعم وهو كان محدثا فقول الزهري هنا انظر ماذا قال عنه؟ قال من تكلم في النبض قد فقد بدع لانه اخترع شيئا لم يتكلم فيه السلف الا الرجل من اهل العصر كان ينتحل - [00:39:06](#)

قوله كان ينتحل الحديث يعني يننسب الى الحديث وهو ليس من المحدثين. هذا كلام يعني فيه نظر ورده الذهبي وغير واحد من ترجم الكرايبس لانه كان امام وكان محدثا ولم يعلم عنه مخالفة اهل السنة الا في هذه المسألة. الا في هذه المسألة. نعم. ولكن آأ يعني الظهر كان شديدا - [00:39:16](#)

على الكرايبسي لشدة الامام احمد علي. الامام حكى كان شديدا عليه فيعني تعصب من يعظمه الامام احمد. تعصب لقول احمد وآأ اشتد قوله على الكرايبس كان ينتحل الحديث يقال له الكرايبسي فنقل كلاما - [00:39:35](#)

الى امامنا آأ ابى عبدالله احمد ابن حنبل فبدعه بعد الكرايبسي وانكر عليه اشد الانكار وامر بمبادرته اي بمفاصلته والابتعاد عنه انك يا احمد يرى عدم مجالسة اهل البدع كما يرى السلف ومجانته ونهى عن مجالسته فمات متلهلا اي هالكا يعني متى متلهلا - [00:39:51](#)

كن خائبا اي خاسرا مخذولا. طبعا كل هذا الكلام يعني كلام شديد لا ينبغي ان يقال. ولذلك نقل لكم كلام الذهبي في الكرايبس لانه كان ااما كبيرا باسم الله وكريم في مجموع الفتاوى في هذا يقول لو ان كل - [00:40:11](#)

من خالق اهل السنة في مسألة من مسائل الصفات بدعناه ما سلم لنا احد ما سلم لنا احد يعني لو كل واحد من اهل السنة قلنا في هذا كان كرايبس والكرايبس كان ااما كبيرا ما سلم لنا احد الذؤل نفسه الذي يقول هذا الكلام على كرايبس تراه منذ قليل وفق ما - [00:40:25](#)

وافق الاشاعرة في القدر. فلو كان هذا الكلام يصدق على الكرايبس سيصدق ايضا على الذل انه مات متأللا خائبا خاسرا نعم لا لم تصح البخاري نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق. قال البخاري من نقل عنني هذا فقد كذب - [00:40:40](#)

قال البخاري من نقل عنني لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت افعال الله مخلوقة. بلغ آأ الذهل الذهلي شيخ البخاري بلغه ان البخاري يقول ماذا لفظي بالقرآن مخلوق وهذه كانت فتنة ايضا بين البخاري وبين الذهن وطعن فيه الذهن وحذر منه الذهن حذر من البخاري كما حذر من الكرايبسي لانه نقل عن البخاري - [00:41:00](#)

النفلة الخطأ لانه يقول الله اغفر للقرآن مخلوقا. حق الذهبي هذا الكلام في سير. وقال ان البخاري كان في مجلس. لعلي ذكرت لكم هذا قبل ذلك. قال ان البخاري كان في مجلس فدخل - [00:41:22](#)

عليه رجل يسألة ما رأيك في قول لفظي بالقرآن مخلوق؟ فسكت البخاري لم يرد عليه سكت هل سكته يدل انه يوافق على هذا القول؟ فنزل هذا السكت انه موافقة. والناس يزيدون في الكلام شيئا فشيئا. ها؟ يزيدون في الكلام حتى وصل الى الذهن -

البخاري يقول لفظي بالقرآن مخلوق. البخاري ما قال هذا. ولما سكت البخاري كما قال الذهبي في السير. سكت البخاري لانه علم ان هذا الرجل يريد ان يختبر الامام. وليس من الادب - [00:41:49](#)

من من طالب العلم ان يتحمل شيخه يعني. يريد ان يتحمل البخاري. فالبخاري اعرض عنه يريد يرد عليه البخاري نفسه انكر هذا. صح عنه انه قال ها آآ من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب علي. لم اقل هذا لما قلت افعاله لمخلوقات - [00:41:59](#)
البخاري بصح عنه هذا لما صر له اضرب القرآن مخلوق وانما سكت عندما سئل عن هذا فوصل الى الزهرى انه قال لفظ بالقرآن مخلوق فشن عليه فشنه وانكر عليه وكلهم اه كانوا يريدون الحق اه رحمة الله تعالى وكلهم معذورون في هذا. على كل حال قال - [00:42:14](#)

مكتوبا على هذه المقوله نعم يعني في خلق افعال العباد البخاري يريد على الذين يقولون آآ هذه هذه المقوله كما قال اخونا قال ونحن نستودعكم الله بتوفيقه ونستهديه بهداه فانه يهدى من يشاء الى صراط مستقيم - [00:42:35](#)
ومتى ما تكلم في اللفظ ان شعب عليه وارتبك فيه. فلم يتخلص المراد منه وخيف عليه الفتنة. قال ونحن نستوفق الله بتوفيقه. نستوفق الله بتوفيقه الف والسين والتاء تدل على الطلب - [00:43:05](#)

بالفعل يعني آآ اول مرة ارى استووا فقهاء سوف طلب التوفيق فعل جديد استوفق طلبة التوفيق استوفق الله بتوفيق اي لكم التوفيق ونستهديه بهدى ونطلب منه ان يهدينا فانه يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم - [00:43:23](#)
ومتى ما تكلم في اللفظ متى ما تكلم الانسان في اللفظ. يعني اللفظ بالقرآن مخلوق هذه ان شعب عليه. ان شعب يعني انقسم لان كل كلمة لفظ بالقرآن تنقسم الى ملفوظ والى لفظ. فيعني ينسحب عليه الامر ينقسم عليه الامر. وقد يختلط على السابع يختلط على السادس - [00:43:40](#)

ماذا تقصد بهذه العبارة؟ هل تقصد لفظي بالقرآن ملفوظي ام ان تقصد لفظي بالقرآن اي كلام الله تعالى؟ الذي تتنطقه؟ قال متى ما تكلم في الماضي ان شعب عليه وارتبك فيه؟ ارتبك - [00:43:58](#)
يعني تحية يا رب فلم يتخلص المراد منه. لم يتخلص اي لم يصبح المراد منه واضحًا خالصا لابد عندما تتكلم بكلام ان يكون المراد من كلامك خالصا. ما معنى خالصا - [00:44:10](#)

واضحًا ليس مختلطًا بغيره. ليس مختلطًا بغيره. ولذلك هذه العبارة انكرها السلف لماذا؟ لان المراد فيها لم يتخلص. ليس خالصا ابداً هو ماذا؟ ملتمس بمعنى باطن وخيف عليه الفتنة ان يقع في قلبه ان ان المعنى الباطن. فلذلك منع السلف من هذا من باب سد الذريعة. من باب سد الذريعة - [00:44:26](#)

ها مع ان من قال هذا اللفظ لا يقال انه خالف كتابا ولا سنة. فالعبرة بقصد القائل. الامور بمقاصدها. من قال لفظي بالقرآن مخلوق في هذا الزمان مثلا يعني لا يصح ان ننزل عليه كلام السلف ونقول من قال مخلوق فهو جهل - [00:44:48](#)
لو شخص قال هذا الكلام ليس صوتا ان يقول ربي قال كلامي مخلوق. كلامي وانا اقرأ القرآن مخلوق هل نقول انه جهمي كما قال الامام احمد؟ لا الامام احمد قال هذه العبارة في زمانه من باب ماذا؟ سد الذريعة - [00:45:03](#)

اما العين الزمان تغير انما الان القول بخلق ليس مشهورا. وان كان الاولى ان يبتعد الانسان عن هذه العبارات. لكن لو قال شخص شخص بحسن نية قال هذه الكلمة كلامي انا الذي - [00:45:17](#)

اقرأه مخلوق لكن القرآن ليس مخلوق لا ينكر عليه ويقال انه لا يصلني انه جهمي. نعم نعم فانه ليس هناك نص يعني في القرآن او كتابه السنة يقول من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو مبتدع. هذا اجتهاد من الامام احمد من باب سد الذراع كما قلنا. سد الذراع - [00:45:27](#)

وقاعدة سد الذرع تختلف باختلاف الزمان والمكان والحال فقد يكون هناك زمان تفتح فيه الذراع وهناك زمن تضيق فيه الذراع حسب حسب ما تؤدي اليه قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تماروا لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر. لا

تمال والا تجادلوا - 00:45:43

فان المرأة فيه اي الجدال اي الجدال في القرآن كفر نعم اقرأوا القرآن ما تلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه هذا حديث ايضاً صحيح. يعني قارئ القرآن ما اتفق عليه قلوبكم على معانيه او على الفاظه. فاذا اختلفتم فيه نختلف انا وانت في قراءة نقول هذه القراءة - 00:46:07

وادي الكرة هكذا فقوموا لأن هذا ليس من تعظيم القرآن ليس من تعظيم القرآن ولله المثل الاعلى. لو دخلت على ملك من الملوك لا يصلح ان تختلف امامه. تأتي انت وشخص اخر تتشاركان امامي وتختلفان في - 00:46:25

هذا ليس من الادب امام الملك. فكيف بالله عز وجل والله المثل الاعلى انت تقرأ كلامه؟ انت تخاطب الملك سبحانه وتعالى. ثم يحدث الخلاف في كلامه فقوموا عنه قال وقال عبدالله بن عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما - 00:46:39

يتدارون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم لهذا ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض فلا تكذبوا بعضهم ببعض. ما علمتموه فقولوه وما جهلتكم فكروا الى عالمه. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون في القرآن - 00:46:59

يتدارون لا ادري معناها لكن لا يقصد يتدارون يعني يتخاصمون لا يدري معناها فقال انما هلك بالقين قبلكم بهذا هلك بل كان قبلكم بهذا اي بهذا التباري كما في الحديث السابق بان التباري وهذا الجدال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. ضربوا كتاب الله بعضه ببعض.

وهذا حال اهل - 00:47:25

البدع في كل زمان ومكان انهم يدعون التعارض بين ايات القرآن. ولذلك صفت المصنفات في هذا يعني الشيخ شفيق له رسالة اسمها دفع. في اهم اضطراب عن ايات الكتاب يظن ان هذه الاية قد تعارض هذه الاية وهو جاهد جاهل بتوجيه السلف لهذه الايات فلا تكذبوا بعضهم ببعض ما علمتموه من الجمع بين اياته - 00:47:45

هي التي ظاهرها التعارض فقولوه اذا علمت صفة الجمع بينما ظاهره الطعام فكله. وما لم تعلم فكروا الى عالمه. اتركه الى عليمي امسك عن الكلام فيه وارجع الى العالم لا تقل فيه برأيك. لا تقل فيه برأيك قال - 00:48:05

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وتلا واذا رأيت الذين يخوضون في في اياتنا هم الذين عن الله عز وجل فاحذروه. وان رأيت الذين يخوضون فتنتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. يخوضون في اياتنا - 00:48:23

الخوض في ايات الله عز وجل اما ان يكون بالطعن فيها. اما ان يكون بالاستهزء بها. هذه الاية في الانعام كقوله تعالى في النساء واذا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:48:46

لا تقدعوا معهم اتركوهم واعرضوا عنهم. هنا ايضا اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا يستهزئون بها اه يطعنون فيها يدعون ان فيها التعارض اي نوع من انواع التنقض نعم فاعرض عنهم. واما ينسينك الشيطان فلا تقدعوا بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يعني اذا نسيت او جلست معه فلا - 00:49:04

اقعد بعد الذكرى بعد ذكرك ان هؤلاء لا يجوز الجلوس معهم لا تقدعوا معهم بعد ذلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين على الله اي قصد الله قصد الله فاحذروهم هؤلاء الذين يخوضون في ايات الله هم الذين قصدتهم الله عز وجل فاحذروهم اذروا ان تجلسوا معهم وان تصدقوا كلامهم. قال ابن عباس - 00:49:24

اعان الله اذ قصد الله عز وجل في هذه الاية. الذين يخوضون في اياتنا اي الذين يطعنون في اياتنا. يطعنون في اياتنا باي نوع؟ نعم. من انواع الطعن كما ذكرت بالاستهزء او بالتنقص او آباء الدعاء التعارض او غير ذلك - 00:49:45

قال ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهم وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به. نعم والوقف في هذه الاية كما تعلمون له وجه والوصل له وجه. والذي انزل عليك الكتاب منه ايات - 00:50:04

هن ام الكتاب واخرى متشابهة فاما الذين في قلوبهم زغبهم فيتبعون ما تشبه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. اذا وقفت وقلت بيلاؤ عليه الى الله فما معنى التأويل هنا - 00:50:22

معناه ماذا؟ حقيقة. حقيقة الشيء وكيفيته لا يعلم تأويله الى الله. لا يعلم حقيقة صفات سبحانه وتعالى الا نفسه. لا يعلم حقيقة النعيم في الجنة والعذاب في النار الا الله عز وجل. اما ان قصدت بالتأويل المعنى - 00:50:36

فهذا يعلمه الراسخون في العلم فتصل هو بيعلى ابو تأويله الا الله والراسخون في العلم ايضاً يعلمون تأويله. لانه ليس في القرآن شيء ليعلم معناه كما قال شيخ الاسلام ليس في القرآن شيء ماذا - 00:50:50

ليس معلوم المعنى. انما عدم العلم بالتأويل هو ماذا؟ العلم بماذا؟ بالكيفية. العلم بالكيفية. كل ما في القرآن هو معلوم المعنى. كل ما في القرآن هو معلوم المعنى قد يخفى هذا المعنى على بعض العلماء فيكون متشابهاً نسبياً ليس متشابهاً مطلقاً ليس في القرآن متشابهاً مطلقاً. متشابه بمطلق بمعنى المعنى يعني - 00:51:03

هناك متشابه مطلق بمعنى ها الكيفية. مطلق يعني لا يعلمه احد المتشابه المطلق الذي هو كيفية الصفات كيفية النعيم والعذاب مثلاً كيفية عذاب القبر. هذا متشابه مطلق لا يعلمه احد. اما المتشابه المطلق - 00:51:23

بمعنى اننا نعرف المعنى ولا نعرفه فهذا ليس موجوداً في القرآن عن كل ما في القرآن يعلم يعلم معناه لأن الله عز وجل خاطب عباده بكلام بلسان عربي يعلمه كل من علم آآ اللسان العربي قال - 00:51:40

نعم. ما يشابه يتدارب الهمزة. لا يتضارب يتدافع الضغط هو الدفع. هل ممكن ده يكون حمزة سمع الرسول قام بتدارهون في القرآن ممكن او يكون تخفيف الهمزة ممكن احسنت انت صحيح - 00:51:54

يتضاربون مثل قوله تعالى واد قتلتم نفساً فادارأتم فيها. فادارأتم فيها اي كل واحد يدفع الخصوبة الى الى الآخر. يقول انت الذي قتلتة او انا الذي قتلتة. فالضرب هو الدفع - 00:52:19

الدب والدفع. فقد يكون هذا يتداربون بتخفيف الهمزة اصله ماذا يتداربون يتداربون في القرآن يعني يتخاصمون في القرآن يتدافعون الاقوال في القرآن. هذا اقرب والله اعلم. اذ قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:52:33

لا تضربوا القرآن ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وقال ابو موسى علماً فليعلمه الناس. واياه وان يقول ما لا يعلم. فيكون من المتكلفين من اللي فيينا ويمرق من الدين. هذا خطير جداً. قال قال ابو موسى من علم علماً فليعلمه الناس. ومن علم ليس ظنه. اذا عنده علم - 00:52:51

ومتأكد منه فليعلمه الناس واياه ان يقول ما لا يعلم. فيكون من المتكلفين. لأن ابن مسعود صح عنه في الصحيح. انه فسر قوله تعالى قال يا ايها الناس لا يمنعن احدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا منه من المتكلفين - 00:53:17

يعني الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام هو اعلم الخلوق ها لا اعلم منه صلى الله عليه وسلم في الخلوق امره الله عز وجل ان يقول قل ما اسألكم عليه من اجر. وما انا من المتكلفين. المتكلف يدخل فيه سور كثيرة جداً. اظهرها ان - 00:53:38

يدعى علم ما لم يعلم. هذا غاية التكلف. لأن الذي يدعي علم ما لم يعلم هو قال على الله عز وجل بلا علم. والذي قال على الله بلا علم ذنب - 00:53:55

من اعظم الذنوب. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولذلك قال ابن - 00:54:05

جنس القول على الله بلا علم اعظم من جنس الشرك معنا شيء مثل هذا قبل ذلك. هو يقول هنا من علم علماً فليعلمه الناس واياه ان يقول لما لا يعلم. فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين. يخرج من الدين. هذا المروق من الدين قد يكون كفراً. وقد يكون دون - 00:54:15

ذلك حسب القول على الله بالعلم. لو كان القول على الله بالعلم في فتيبة مثلاً هذا يكون اثماً عظيماً. وقد يكون كبيرة لكن لا يكون كفراً. واذا كان في في امر عقدي - 00:54:33

نعم آآ وهذا قد يكون كفراً. قال لا ادرى اظن الراوي عنه لعله الراوي قال اه لا ادرى. نعم. ولا قال واشبه واشبه لهذه الاشياء كثيرة.

مما قد ذكره الاسلاف ومن اهل العلم والخوض فيه والتنازع - 00:54:45

ولا يجب التنفر فيما لم يحب علما به من المشكلات التي لم يتقدمها لم يتقدمها فيها امام ويتقدم لها امام ولا يجب التلفظ بهذا الكلام لا يجب الكلام. يعني لا - 00:55:23

في امر ليس لك فيه سلف. ليس لك فيه سلف. هذا معنى العبارة لا تتكلم في امر لم يتكلم فيه السلف وليس لك فيه سلف. ولذلك كان بعض السلف يقول ان استطعت ان تحك رأسك باثر فافعل - 00:55:40

ان استطعت ان تحك ان تحك رأسك هكذا باثر فافعل يعني لا تفعل شيء معنى كلامه ماذا؟ لا تفعل شيء الا بدليل يعني حتى لو كان امرا عاديا الامور العادات لا تفعل شيئا الا بدليل. ويقول لا يجب التلفظ - 00:55:54

فيما لم يحط علما به من المشكلات فيما لم يحط علما به من المشكلات فيما لم يعلمه يصل بالمشكلات بأمور المشكلة. الامور المشكلة الصعبة يعني مشاكل يصل بين مشكلة الامور المشكلة الصعبة التي تصعب على كثير من الناس التي لم يتقدم فيها امام لم يتكلم فيها امام من السلف ولا الخوض فيه - 00:56:09

فانهم كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل. السلف كانوا اعلم منا بالتنزيل بالكتاب والسنة. فان الكتاب والسنة السنة ايضا توصف بالانزال. والتاؤيل اي بالتفسير. وهذا امر يغفل عنه كثير من المنتسبين الى العقلانيين في هذا الزمان ويقولون نحن رجال - 00:56:28

ما الحاجة بنا آآآ في الرجوع الى فهمهم الى فهم السلف؟ نقول لهم السلف كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل. ها كما قال بعض اهل العلم لو ان آآآ شيئا له طلاب مقربون منه - 00:56:48

ما مكتوا معه سنوات والفقه كتابا. لا شك ان فهمهم لهذا الكتاب سيكون اقرب وادق واضح من فهم غيرهم. مما يلقوا هذا الشيخ او يتعلموا عليه هكذا صحابة النبي عليه الصلاة والسلام هم كانوا اقرب الناس اليه. ولازموه. وفهموا كلامه صلى الله عليه وسلم. وفهموا القرآن الذي تلاه عليهم. فلا شك ان فهما من القرآن - 00:57:03

اصح وادق من فهمي من فهم من بعده. قال كانوا اعلم بالتنزيل والتأويل وعنهم اخذنا هذا. هذا يعني التنزيل والتأويل. كما قلنا عنه بالتنزيل اقمنا عنهم التأويل. كما قال شيخ الاسلام - 00:57:26

آآ انه لا يمكن ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه القرآن وليعلمهم معانيه يمكن يتعلموا القرآن وليعلمهم معانيه. قال وبه نعتقد فاعاذنا الله واياكم من مضلات الفتنة. قال - 00:57:40

وان نسمع ونطيط لولاة امورنا مع حب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ولا نرى شق العصا النصح للجماعة في السر والعلانية. واضح هذا. مضى معنا مثل هذا كثيرا - 00:57:56

وان المتقدمة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ولا نشهد عليهم بشرك الا من كان من جهنم واصحاب جهل - 00:58:12

نعم. وهناك خلاف بين السلف معلوم في تكفير الجامي. بعض السلف كانوا يكفرون عليه العموم وعلى التعين وعضو كانوا يكفرونهم على العموم كالامام احمد ولا يكفرونهم على التعين خلاف مضى معنا ذكر شيء منه. نعم - 00:58:36

ولا نفوض ولا نفوض ما غاب عنا من الامور الى الله عز وجل. ما غاب عنا من الامور نفوض علمه الى الله عز وجل لأن كثير من الناس قد يسألونه ويتكلمون ويبحث الفقهاء والعلماء في هذا في امور هي امور غيبية. امور - 00:58:51

غيبية كمستقر الارواح مثلا اه بعد الموت ويطيلون الخوض في هذا بدون ادلة. نعم او صفة نعيم القبر او عذاب القبر وغير ذلك من الامور التي هي امور غيبية. ينبغي ان يفوض الانسان - 00:59:10

فيها الامر الى الله عز وجل لأن الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم. ما معنى تقف؟ خاف يقف اي تبعا. لا تتبع ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:59:23

كل اليك كان عنه مسئولا. فما ليس لك به علم يدخل فيه بالاصالة ما غاب عنا الامور الغيبية اذا كان ما ليس لك به علم يدخل فيه مثلا

القول على الله بالعلم الفتوى بدون علم. فمن باب اولى ان يدخل فيه الامور الغيبة. قال - 00:59:33

وان نقطع بالذنوب العصمة من عندنا. ونرجو لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم. ونخاف على مسيئهم استغفروا للمسلم ونقل علانيتهم ونكل سرائرهم الى الله عز وجل. هذا هذه اصول في التعامل مع آآ اهل - 00:59:50

بسم الله ان نقطع بالذنوب العصمة من عندنا. فلا يجوز ان اه يقال ان احدا معصوما من ذنب. نعم حتى الانبياء لا يعصمون من الصغار على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال - 01:00:10

لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم نرجو له المغفرة. ولا نخاف على مسيئهم لأنهم تحت المشيئة سواء ماتوا على صفات او كيائاتهم تحت المشيئة ونستففر لمذنبهم ونقل علانيتهم ونكل سرائرهم الى الله عز وجل فلا يجوز الاخذ الا بالظاهر ولا يجوز اتهام احد في - 01:00:25

نيته ان يقال مثلا هذا مرأء او هذا آآ لا يريد وجه الله عز وجل بهذا العمل ينبغي. كما قال الحافظ في الفتح الاصل حامل احوال المسلمين على ماذا السلامة - 01:00:46

الاصل حمل احوال المسلمين على السلامه. نعم هذا هو لأنك لا لست موكلًا بالحكم على على الباطل ولو كان الحكم على الباطل للانسان لكن اولى من يحكم على الباطل روى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يوحى اليه - 01:00:59

ومع انه علم بواطن بعض المكلفين بعض الناس من اصحابه وعدم نفاقهم الا انه لم يحكم عليهم بهذا. فكيف بغير صلى الله عليه وسلم الذي لم يعلم آآ بواطن هؤلاء. نعم. قال نعم. وان نقطع بالذنوب العصمة. ان نقطع العصمة - 01:01:15

العصمة مفعول به للقطة نقطع العصمة بالذنوب. يعني لسنا معصوم من الذنوب لا العصمة مفعول به نقطة نقطع نحن العصمة للذنوب او العصمة من الذنوب المقطع هذا لا احد معصوم من الذنوب. ها - 01:01:35

حتى الانبياء لم يغفر الله لك اللهم تقدم من ذنبك وما تأخر. نعم؟ وعصى ادم ربها فغوى. فثبتت الله عز وجل المعصية للانبياء اذا عصوا لا يقرؤن على هذه المعصية - 01:01:57

فيكون حالهم اكمل مما كان قبل المعصية. اه والدليل على هذا كثيرة ان نبيها ليسوا معصومين من الصغار انما هم معصومون من الكبار والشرك قبل البعثة وبعد ولا ندخل محسنهم جنة بمحاسن ولا نارا ولا نارا بذنب حتى يكون الله جل ثناؤه هو - 01:02:10

يحكم بينهم يوم الفصل وهو احکم الحاكمين. هذا وضع المشهد المعين بجنة ولا نار. خلفه السلف في هذا وقل ان بعض السلف قال في هذا فقال جواز الحكم بجواز الحكم على من استفيضت عدالته آآ يعني اشتهر بالعدالة يجوز الحكم عليه بالجنة من قال هذا - 01:02:31

هذا تذكرون ابو ثور كان يقول اشهد ان الامام احمد في الجنة لانه استفدت عدالته فكان هذا مذهبه. ولكن مذهب جماهير السلف آآ انه لا يجهد بمعين بالجنة قال - 01:02:50

وان الجهاد ماض من يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم لا يضره جور جائع ولا عن معادن حتى وان افعال العباد جمبعها من خير وشر مخلوق مستور في اللوح المحفوظ. ومن زعم انها غير مستورة فقد كفر - 01:03:05

وولاء من؟ من الذين يزعمون انها غير مستورة من الذين يقولون ان افعال العباد ليست مكتوبة في اللوح المحفوظ القادرية الغلة - الذين ينفون العلم القديم. غلا انقرضاوا. قلنا القدرة نوعان. القدرة غلام. ينفون العلم القديم. هؤلاء كفراهم اهل السنة لا خلاف في - 01:03:27

هؤلاء انكرضاوا ليسوا موجودين الان. هناك القادرية غير الغلة الذين يقولون افعال العباد مستورة. مكتوبة. الله يعلمه قبل ان يفعلوها. ولكن العباد هم الذين خلقوه هم الذين خلقوا. فهو لاء القضايا الاولى - 01:03:47

لم يختلف السلف في تكفيرهم باعيانهم لأنهم مكذبون للقرآن في اثبات العلم القديم. قال لانه رد رد كتاب الله رد كتاب الله نصا نصا. ليس عنده الذي ينفي العلم القديم - 01:04:01

لا يحتمل عنده شبهة تأويل. اما القدرة الاخرون الذين لا ينفون العلم القديم. عندهم شبهة تأويل. طبعا تأويل باطل لكن العلم شبه

التأويل. هو قد ردنا كتاب الله نصا له - 01:04:14

هو النص نصوص كثيرة جدا في ثبات العلم القديم. قال تعالى قال الله تعالى وان من قرية الا نحن نهلكوها. قبل يوم القيمة او معدبواها عذابا شديدا. كان ذلك في كتاب - 01:04:24

الدلالة في الآية على ثبات العلم القديم. نعم؟ كان ذلك في الانتاج مستور. نعم واذا قال ذلك فقد رد نص كتاب الله عز. وقد رد نص كتاب الله عز وجل وسفر - 01:04:45

وقد قال جل ثناؤه بل هو قرآن مجید في لوح محبوب ونذير ايضا وكل صغير وكل وكبير مستقر مكتوب مستور وقال تعالى الا ان تفعلوا الى اولياتكم معروفا. كان ذلك في الكتاب في في الكتاب - 01:05:01

مستوره وان ترك الصلاة وان تركه. وان ترك الصلاة كفر للحديث المأثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه. ليس العدل والكفر الا ترك الا ترك الصلاة. هذا المعنى والفاظه مختلفه. كان يجمع الصحابة - 01:05:29

والسلف ثم حدث الخلاف بعد ذلك بين الفقهاء في الخلاف وحدث نعم وان العشر رضي الله تعالى عنه في الجنة للحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الرجم حق واجب على من زنا. وقد احسن بالحق وقد احسن بالحمل - 01:05:51

والاعتراف وبالصحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضي الله تعالى عنهم بعدهم وان الرجم حق واجب على من زنى. ينصون على هذا في في العقائد ردا على من؟ في الخوارج الذين يأتون الرفض. معناها مسألة فقهية - 01:06:13

قال الرجم حق وواجب على من زنى. وقد احسن نعم بالحمل هذا متعلق بماذا؟ احسن بالحمل يعني؟ هل بالحمل متعلق باصل؟ تعلم ام ماذا وان رسم حق بالحبل يعني الرسم حقه - 01:06:31

كيف يثبت الرجل اما بالحمل او الاعتراف. الاعتراف مجمع عليه. اما الحمل فيه خلاف بين اهل العلم. وال الصحيح ان الحمل اه لا يكون اه بینة على الزنا العم في خلاف بين اهل العلم مذهب الامام احمد انه كان يرى ان الحملة بینة فلو ان امرأة ليست ذات زوج او سيد - 01:06:47

كانت حامل يقيمون عليها حد الزنا حتى لو لم آآتعترف بمجرد الحب يقدمون على اي حد وخلف في هذا آآغير الامام احمد فقالوا لا يقام الحد بالحمل لماذا؟ الاحتمال ان تكون قد وطئت وهي نائمة. صح؟ او - 01:07:07

اليس هذا والد؟ نعم الذين يقولون بالحمل استدلوا بماذا باثر عمر انه قال آآيكون الحبل او الاعتراف الحبل او او الاعتراف لكن المسألة فيها خلاف بين اهل العلم على كل حال. قال - 01:07:24

الاعتراف ان يقول على نفسي انا زنيت اكراما اقرارا. نعم. نعم؟ الحبل. الحبل على الحامل يعني؟ نعم. هذا هو الرجل لأن الحمل خاصة اذا ادعت انها وطئت وهي نائمة. وصح عن علي ان امرأة ات عمرة في خلافته - 01:07:39

وهي حامل. فاراد عمر ان يقيم لها الحد. فقالت اه يا امير المؤمنين اني امرأة النوم ثقيل ان رجال اثاني وانا نائمة. فقال علي لعمر اه ليس علي حد فوافقه عمر - 01:08:02

في صح عن عمر خلاف قوله مسألة ان حد يكبر بالحمل ايضا نعم؟ فالحمل وحده ليس قرينا. طالما انها ادعت انها ماذا؟ وطئت وهي نائمة مثلا او اغتصبت اما ان كانت حامية ولم تدعى هذا يقام عليها الحد باتفاقه - 01:08:14

سكتها يدل على ماذا؟ على على اقرارها انها زنت. نعم؟ قال وان الجنة والنار مخلوقتان. قد قال رسول الله صلى يعني مخلوقتان الان خالفا للمعتزل الذين يقولون انها ان الجنة والنار ليستا مخلوقتين الان؟ قال - 01:08:33

والذي نفسي بيده لقد سيدرك بعض الادلة التي تدل على ان الجنة والنار مخلوقتان. منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين بيده لقد عرضت علي الجنة والنار في في عرضي هذا الحافظ وانا اصلی فلم ارا كاليلومي في الخير والشر. كان واضح - 01:08:51

النبي عليه الصلاة والسلام رآهما كونه رآهما معنى ذلك انهما مخلوقتان. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة اذا فيها جناب ذو اللؤلؤ. و اذا ترابها المسك. فكيف يدخلها وهي ليست مخلوقة؟ نعم - 01:09:12

وقال صلى الله عليه وسلم بينما انا في الجنة فرأيت فيها قصرا وقلت لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه

وسلمرأيت النار فاذا فيها اخو بنيه ددعع - 01:09:31

وقال صلى الله عليه وسلم ارأيت النار فاذا فيها صاحبة الهرة حبستها يعني وقال صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة يا ربى ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس ومساكين ومساكينهم - 01:09:51

قال وقالت النار يعني فضلت قالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين. فقال جل ثناؤه انتما خلق من خلقي فمن زعم انهم غير انهم غير مخلوقتين او ان كانتا مخلوقتين فانهما يفنيان كما كما - 01:10:10

يفنى سائر الخلق. فقد كذب من زعم هذا وانكر الملة. يعني هناك قولان باطلان. اما ان يقول انهم ليسوا مخلوقتين الان؟ هذا قول باطل وسبق الرد عليه بهذه الادلة. واما ان يقول انهم مخلوقات الان ولكنهم تفنيان - 01:10:43

كما يقول الجهمية. الجهمية يقولون ان الجنة والنار وسبب هذا شبهته في هذا انهم يقولون لو قلنا بان الجنة والنار لا تفنيان معنى هذا انهم سيسشاركان الله عز وجل في الصفة الاخيرية. وهذا - 01:11:00

لان الليلة والنار مخلوقتان باقيتان بابقاء الله لهم. هما باقيتان بابقاء بابقاء الله عز وجل لهم. باقاء الجنة والنار مستمد من غيرهم والذي يستمد باقاه من غيره لا يكون اخره. الذي يستمد باقاه من غيره لا يكون اخره. كما ان الذي يستمد خلقه من غيره لا يكون اولا - 01:11:14

في مسألة التسلسل ان كان تسلسل حوادث لا اول لها لا يكون اولا كذلك الذي يستمد باقاه من غير الله يكون اخرا. قال وبعض اهل البدعة كالابال ابن العلاف قال الجنة والنار - 01:11:35

اراد ان يقول قوله وسطا بين اهل السنة وبين الجهمية. فقال الجنة والنار تبقيان ولكن يصل اهلهما الى لا حركة. يعني يبقون فيما بـلا حرقة نعم لانه قال لو اثبتنا الحركة لهم فمعنى هذا انه - 01:11:49

اه ليس لهم اخر. طبعا هذا القول هذان القولين باطلان والادلة على عدم فلا هي الجنة والنار آكثيرة جدا ونسبة القول بفناء النار الى ابن القيم. آ في الحقيقة آ فيها نظر. ثلاثة اقوال في المسألة في ثلاثة كتب - 01:12:03

قول يقول بفلعيهما بفناء النار عفوا وقول يقول بالتوقف وقول يقول بقول اهل السنة فتحقيق القول اين قول الثلاثة؟ يقصدها ابن القيم لا نستطيع ان نجزم لا نستطيع ان نجزم بي ولم يصح عن شيخ الاسلام هذا القول مطلقا بل انكره انكارا شديدا. قال ولدت ودخلت - 01:12:19

ليس هناك ويقول والذي نفسى بيده عرضت هنا عرضت في مرة هذا حوار مختلف ليس تعارض لان حوادث مختلفة. في اوقات مختلفة. مرة عرضت عليه. ومرة دخل الجنة التي اوقات مختلفة. لا هذه احاديث مختلفة - 01:12:39

هذه احاديث الحديث دخلت الجنة فاذا فيها جناب ذو اللؤلؤ بينما انا في الجنة فرأيت فيها قصرا. نعم هذا قد يكون في الاسراء في المراج. وقد يكون في غير ذلك. الله اعلم. قد يكون رأى صلى الله عليه وسلم في نومه. لكن هذه احاديث مختلفة. حوادث مختلفة فليقال الناس طعاما. انا ليس حديث واحد - 01:13:03

معقلة وان الله يوكل الرحمة بالابصار. يراه اهل الجنة فاما من سواهم منبني ادم فلا والحجة في ذلك احاديث مؤثرة عن رسول الله صلى الله عليه يعني اما من سوى اهل الجنة منبني ادم فلا لا يرون الله عز وجل - 01:13:23

فهذا يعمبني ادم في الدنيا مؤمنهم وكافرون. ويعمبني ادم في الآخرة الكافرين. الكافرين في الآخرة لا يرون ربهم. فشخص منهم من المؤمنون في الآخرة هم الذين يرون ربهم. قال قيل يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ وذكر الحديث. تعمل كما ترون القمر - 01:13:47

لا تضغمون في رؤيته قال وفيما يروي عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهم في قوله تعالى ومن بعدهم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 01:14:07

قال النظر الى وجه الله الكريم عز وجل وفيما روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبين وانما عدا بذلك اهل التوحيد اصل بذلك اي بالكلام اهل التوحيد. وهذه المسألة فيها خلاف بين السلف وهي مسألة هل

سيكلم الله عز وجل الكفار في الآخرة - 01:14:26

فيها ثلاثة اقوال. قول ذكرها شيخ الاسلام قول بالوقف وقول انه سيكلمهم ثم يحتجب عنهم وقولا انه لا يكلمهم. واختار ماذا؟ اختار ان الكلام خاص بالمؤمنين بعض السلف يكلم الكفار ايضا ثم بعد ذلك - 01:14:53

يحتجب عن القلق سوء فيها ولا تكلموه نعم سبحانه وتعالى. قال الشهيرة في هذا الميسر بينهم خارج يكلم الله يوم القيمة لا تنتهي لا ادري ماذا قالوا في هذا الدوري. لكن لن يعدموا تأويلا يعني. لن يعدموا تأويلا سمجا - 01:15:10

ليس له معنى. ان في قوي لان كثيرة جدا يعني آثارها لا يقبل تأويلا هم اولوها. الظاهر لا يقبل كما يقول يعني يقول يصل الله من يشاء ويهدى من يشاء. الجبرية القدりة كيف يريدون هذا؟ يقول يضله اي يعني - 01:15:29

يعمل عملا يضله ليس هو الذي يضله. ما دام يعمل العمل يصفه بالضلالة يصفوه بالضلالة بعد عمل العمل. هذا تأويل بعيد جدا. فتأويلات المبتدة ليس لها اخر. لو تتبعتها بحر ليس له ساحر يعني. يوحى اليهم الشيطان بتتأويلات - 01:15:49

لا تنتهي. نعم وان وانا انا بذلك اهل التوحيد. وان كان فيهم من استوجب العقوبة لان مصيرهم بعد العقوبة جنة. والله والله جل ثناؤه عفو كريم. يعفو عن يشاء ويعذب من يشاء - 01:16:04

وان الله وان الله ان لله وان لله مائة اسم مائة اسم غير واحد فانه وترحب من احصاها دخل الجنة يؤسر ذلك عن النبي صلى الله عليه في الصحيحين يعني ان له تسعه وتسعين اسما. طبعا قوله ان لله وان لله مائة اسم غير وحيد ليس معنى هذا انه ليس له - 01:16:26

غيرها. ولكن المعنى ان له اسماء كثيرة سبحانه وتعالى منها تسعه وتسعون من احصاها. اي حفظها وفهم معناها وعمل بها دخل الجنة. وقال الله وقال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذرروا الذين يلحدون - 01:16:51

في اسمائه الالحاد في اسماء الله معناه الميل بها عن معناها الذي اراده الله عز وجل منها فمن الالحاد ان يسمى الله عز ان يسمى غير الله بهذه الاسماء. كتسمية المشركين الهتّهم اللات والعزى - 01:17:11

اشتقوا اسماء من اسماء سبحانه وتعالى. من الالحاد تحريف هذه الاسماء عن معناها تعطيل وعن اه عن صفاتها نفي اثبات الاسماء ونفي صفات نعم كل هذا من قال فمن امن - 01:17:27

هذا وصدق به فقد افلح ولزم امر الله تعالى ومن كذب به بتأنى او احتجاج في ابطاله فقد ضل وزاغ عن الحق وهلك في الدارين الا ان يتوب توبة نصوحه. يعلم الله تعالى من قلبه انه مفارق لهذه الاهواء. راجع الى الحق - 01:17:43

وبالله التوفيق وان الايمان بهذه الاحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية الرب جل وعلا يوم القيمة. والقدر والشفاعة وعذاب القبر والحوض والميزان والرجل والنذول والحساب والجنة والنار - 01:18:06

ونحوها من الاحاديث والتصديق بها لازم للعباد ان يؤمنوا بها نقف هنا اه نكمل له عقيدة ثانية اه نقرأها في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه الله وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:18:29